فاعلية استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر

أ.م.د.عبد السلام جودت الباحثة. ميس عريبي هلال

Mays199011@yahoo.com

The Activity of the Two Strategies of the Intellectual Map and the Self-enquiry in the Acquisition of the Female Students of the Fifth Preparatory Literary Class in the Lesson of Modern and Contemporary History of Europe and America

Asst. Prof. Dr. Abdul Salam Jawdat
Researcher. Mais Uraibi Hilal

Abstract

The research aims at identifying (The Activity of the Two Strategies of the Intellectual Map and the Self-enquiry in the Acquisition of the Female Students of the Fifth Preparatory Literary Class in the Lesson of Modern and Contemporary History of Europe and America). The researchers have formed the following hypotheses:

1. There is no difference with a statistical indication at the level (0.05) between the mean of the acquisition degrees of the female students of the first experimental group who study the lesson of European history by the intellectual map strategy and the mean of the acquisition degrees of the female students of the control group who study it by the ordinary method.
2. There is no difference with a statistical indication at the level (0.05) between the mean of the acquisition degrees of the female students of the second experimental group who study the lesson of European history by the self-enquiry and the mean of the acquisition degrees of the female students of the control group who study it by the ordinary method.
3. There is no difference with a statistical indication at the level (0.05) between the mean of the acquisition degrees of the female students of the first experimental group who study the lesson of European history by the intellectual map strategy and the mean of the acquisition degrees of the female students of the second experimental group who study it by the self-enquiry strategy.

مستخلص البحث

يرمي هذا البحث إلى معرفة(**فاعلية استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر**).

وقد صاغ الباحثان الفرضيات الآتية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي يدرسنَ مادة التاريخ الاوربي باعتماد استراتيجية الخريطة الذهنية، وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسنه على وفق الطريقة التقليدية.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي يدرسنَ مادة التاريخ الاوربي باعتمادالتساؤل الذاتي، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسنه على وفق الطريقة التقليدية.

3-لايوجدفرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي يدرسنَ مادة التاريخ الاوربي باعتماد استراتيجية الخريطة الذهنية، وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي يدرسنه باعتماد استراتيجية التساؤل الذاتي.

واقتصر البحث الحالي على عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في إحدى إعداديات أو ثانويات محافظة بغداد/الكرخ الثانية/قضاء المحمودية للعام الدراسي 2013- 2014، وتدريس الفصول الاربعة الاخيرة من كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي

وهي (توحيد ايطاليا والاتحاد الالماني وظهور نظام الاستعمار، الحرب العالمية الاولى، الاوضاع الدولية بين الحربين العالميتين، الحرب العالمية الثانية).

استعمل الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، واختبارا تحصيليا لثلاث مجموعات (مجموعتين تجريبيتين واخرى ضابطة).

اختار الباحثان قصديا إعدادية المحمودية للبنات من بين المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية قضاء المحمودية في محافظة بغداد، وبلغ عدد طالبات الصف الخامس الأدبي لعينة البحث (94) طالبة موزعة بشكل عشوائي على ثلاث مجموعات, المجموعة التجريبية الاولى تضم (32) طالبةً دُرست باستعمال الخريطة الذهنية، والمجموعة التجريبية الثانية تضم(30)درست باستعمال التساؤل الذاتي، والأخرى ضابطة تضم (32) طالبة دُرست بالطريقة الاعتيادية.

كافأ الباحثان بين طالبات المجموعتين في متغيرات العمر الزمني للطالبات , ودرجات مادة التاريخ في الصف الخامس الادبي، والتحصيل الدراسي للأبوين.

وقد صاغ الباحثان (140) هدفاً سلوكياً واعدّا خططاً تدريسية لموضوعات التاريخ في ضوء محتوى الكتاب والاهداف السلوكية المصوغة، وبدأ الباحثان بتطبيق التجربة يوم الاحد الموافق 2013/2/23 وانتهت يوم الثلاثاء 2014/5/4 بتطبيق الاختبار التحصيلي النهائي المكون من (50) فقرة بعد ان تأكد الباحثان من صدقه، وثباته، ومستوى صعوبة فقراته، وفاعلية بدائله الخاطئة، وقوى تمييز فقراته وقد استعمل الباحثان في معالجة البيانات الوسائل الاحصائية الاتية: تحليل التباين الاحادي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان– بروان، ومربع كاي (كا2)، ومعادلة الصعوبة، ومعادلة معامل التمييز، ومعادلة فاعلية البدائل، وبعد استعمال تحليل التباين الاحادي في معالجة البيانات، تمخضّت الدراسة عن نتيجة مفادها: ان استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي اثبتتا بدلالة احصائية فاعليتهما في تدريس مادة التاريخ لطالبات الصف الخامس الادبي، وفي ضوء هذه النتيجة اوصى الباحثان بالتأكيد على استعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة ولا سيما استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في تدريس مادة التاريخ، واستكمالاً لهذا البحث اقترح الباحثان اجراء بحوث أُخر على عينات في صفوف مختلفة، ومراحل دراسية أُخر لكلا الجنسين، وفي متغيرات أُخر مثل (الميول، والاتجاهات، والتفكير الناقد، والتفكير الابتكاري)، وعلى فروع دراسية اخرى غير التاريخ.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً:مشكلة البحثProblem of the Research :

شهدت السنوات القليلة الماضية تطورا هائلا في مجالات المعرفة كافة, حتى اصبح تقدم الدول لايقاس بما تمتلكه من معلومات فحسب,بل بما تستطيع ان تنظمه وتوظفه من هذه المعلومات لخدمة افرادها، ولن يتم ذلك الا من خلال الاهتمام بالعملية التعليمية(محمد، 17:2011).

ونتيجة لهذا التطور السريع لم يعد هدف التدريس مقتصرا على اكساب المتعلمين قدرا كبيرا من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمصطلحات وحسب، بل تعداها الى الاهتمام بعمليات التفكير وتنمية المهارات التي تمكنهم من البحث وتقصي الحقائق والتأكد من صحتها واتخاذ القرار بشأنها بالتحليل والتفسير والادلة (المسعودي واللامي، 22:2013)، لكن التعليم في بعض مدارسنا ما يزال ضعيفا في طرائقه واساليبه، ولا ينمي التفكير لدى الطلبة، ويعاني الكثير من المشاكل التي تمنعه من مجاراة ابسط مظاهر التقدم العلمي الحاصل في العالم (فرمان، 42:2012). وتواجه المواد الاجتماعية بصورة عامة، والتاريخ بصورة خاصة مشكلات عدة والتي افرزتها طريقة تدريس هذه المادة، التي اصبحت غير صالحة لمواكبة التطورات التربوية الحديثة (حمادنه وعبيدات، 132:2012).

وترجع اسباب ضعف تحصيل الطلبة في المواد الاجتماعية بصورة عامة والتاريخ بصورة خاصة الى اسباب عدة منها:–

- الاتجاه التربوي السائد في العديد من المؤسسات التربوية الحالية مازال يعتمد الحفظ والتلقين التي تقلل من شأن الطالب(دعمس، 10:2013).
- عدم الاهتمام بالمراحل النمائية للطلبة ومميزاتها الخاصة وعدم استغلال طاقات وقدرات الطلبة.
- عدم مراعاة الفروق الفردية للطلبة والتعامل مع الجميع بالكيفية نفسها وبمستوى واحد.
- عدم استخدام وسائل التكنولوجياالحديثة في اثراء معلومات الطلبة وتنويع الانشطة والاساليب.

- لجوء المدرس الى استخدام الكتاب المدرسي فقط وعدم السعي الى اثراء المنهاج الدراسي والخروج بالطالب من جو الكتاب المدرسي الى جو البيئة الخارجية الفسيح (سبيتان، 234:2010)...**ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في السؤال الاتي:فاعلية أستراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر؟**

ثانيا: اهمية البحث Importance of the Research :

لقد خلق الله تعالى الانسان وميزه عن الكائنات الحية الأُخر بنعم عديدة، والتي منها نعمة التفكير الذي حظي باهتمام العديد من الباحثين والمربين والفلاسفة عبر التاريخ. ولقد عنيت المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية والنفسية بتنمية التفكير لدى الطالب كي يصبح اكثر قدرة على مواجهة الصعوبات التي تعترض سبيله(العتوم واخرون، 7:2009).ويتفق معظم الناس على ان التعليم من اجل التفكير هدف مهم للتربية(جروان، 21:2013)،

اذ لم تعد قضية التجديد والتحديث والتطوير في مجال التربية في عصرنا هذا محل جدل او نقاش، بل اصبحت موضوعاً حيوياً، ومطلباً ملحاً وضرورياً لتحقيق التقدم الاجتماعي ليس فقط من جانب التربية، بل في المجالات كافة(الخالدي، 1149:2008).اذ يتسم العصر الحالي بالتوسع في المجالات المختلفة جميعها، ولضمان مسايرة هذا التوسع المعرفي والتطور العلمي والتوظيف التقني، يصبح دور التربية هو تنمية الطالب في الجانب المعرفي والمهاري، وذلك بأساليب وطرق تدريسية متعددة (شاهين، 49:2011)

فالتربية عملية منظمة وهادفة تسعى الى احداث تغيرات ايجابية في سلوك الفرد في البيت والمدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة (سمارة والعديلي، 56:2008)، فكل هذه الافكار تحمل معنى مشتركًا وهو ان الدول قد اصبحت تعد قوة الدولة ليست في كثرة عدد افرادها، ولا في غنى مواردها، وانما في نسبة المؤهلين تعليمياً وتربوياً (ابو شعيرة، 19:2009).

واذا كانت التربية اداة المجتمع لتحقيق اهدافه فأن المناهج تعد اداة التربية في هذا الشأن (اللقاني، 31:1976)، ويعد المنهج اداة مهمة في جعل التربية قادرة على تحقيق اهدافها في المجتمع الذي يتسم بالتغير الثقافي والذي شهد تطورات في المجالات العلمية والتكنولوجية (الزبيدي، 23، 2014).

وتتبوأ المناهج مكانة بالغة في التربية وتجلت اهميتها في كونها الاداة الرئيسة التي تحقق اهداف التربية، والتي تعد لب العملية التربوية ووسيلتها، فان اهمية المناهج كبيرة وذلك لأنها تهتم بإعداد الانسان وبنائه (الدوري، 2009:ص58).

وان المنهج كمفهوم تطور من خلال الدراسات والبحوث لاسيما في مجالات الدراسات التربوية والنفسية حيث ارتبط المنهج بطبيعة المتعلم السيكولوجية والبيئة، ولغرض تنفيذ المنهج بصورة صحيحة لابد للمدرس من ان يطلع على طرائق التدريس والأساليب والاستراتيجيات وتكنولوجيا التدريس الحديثة مما يساعده على اكتساب الطلبة المهارات منها (مهارات عقلية، ومهارات أكاديمية، ومهارات يدوية، ومهارات اجتماعية) وكذلك المعارف والقيم والاتجاهات من اجل ان يجعلهم طلابا مفكرين وتزيد من قيمتهم وأهميتهم وثقتهم بأنفسهم داخل المجتمع والمدرسة والأسرة. (الهاشمي والعزاوي:2009، 27-29)

وبناء على ما تقدم حدثت تغيرات وتطورات في العالم انعكست بشكل كبير على مناهج المواد الاجتماعية، مما ادى الى انعكاسها على بيئة المجتمع الثقافية والسياسية والاقتصادية والعلمية والمعلوماتية، فلم تقتصر المناهج الحديثة على اليوم على جانب واحد وهو الجانب العقلي، بل على الشخصية المتكاملة للمتعلم العقلية والجسمية والوجدانية والمهارية، وبذلك على المناهج ان تفعل دورها في تزويد المتعلمين بالخبرات التربوية والعلمية اللازمة (الزبيدي، 13:2014).

وللمواد الاجتماعية مكانة بارزة في المناهج الدراسية في مختلف مراحل الدراسة لما لها من اهمية واثر فعال في اعداد الطلبة لمستقبلهم الدراسي والمهني ولجعلهم افرادا نافعين وفاعلين في المجتمع (المسعودي واللامي، 24:2014)، لذا فالمواد الاجتماعية تتصل اتصالاً وثيقاً بواقع الحياة وما فيها من ظواهر مختلفة، وتهيء مجالات متنوعة تساعد على النمو الاجتماعي المنشود، بل انها عن طريق أوجه النشاط المتصل بدراستها تساعد على نمو الطالب نمواً متكاملاً(سبيتان، 2010:ص220).

والتاريخ كأحد فروع الدراسات الاجتماعية ينال مكانة بارزة بين المقررات الدراسية مستمداً تلك المكانة من طبيعته واهميته للمجتمعات الانسانية(قطاوي، 26:2007)، ويعد التاريخ فرعاً من فروع المعرفة يستهدف جمع البيانات عن الماضي واحداثه والتحقق منها وتسجيلها حسب تسلسلها والتأكد من صحتها وتفسيرها وابراز الترابط بينها، وتوضح علاقة السبب بالنتيجة، ويتناول التاريخ حياة الامم والشعوب والمجتمعات (ابودية، 47:2011).

والتاريخ ذاكرة الشعوب والحافظ لعبرتها وتجاربها وكفاحها عبر الازمنة والعصور، وتكمن اهمية دراسته في ان حاضر الانسانية ومستقبلها في كثير من جوانبها نتاج عوامل وتطورات تاريخية ادت الى ماهو عليه من اوضاع ومشكلات واننا في حاجة الى فهم جذور تلك الاوضاع والمشكلات والاستفادة من خبرات الاجيال السابقة في معالجة الكثير من القضايا والمشكلات الحاضرة (البرعي، 2010:11-12).

ويرى الباحثان بأنه لما كان للتاريخ تلك الاهمية كلها، اوجب ذلك على المدرسين الاهتمام بطرائق تدريسه بحيث يكون الطالب هو المحور الاساس اثناء تدريس الطريقة.

وتعد طريقة التدريس عنصرا من عناصر المنهج وهي حلقة الوصل التي يصممها المدرس بين الطلبة والمنهج وعليها يتأسس بشكل كبير نجاح المنهج في تحقيق اهدافه (المسعودي واللامي، 63، 2014).

وان معرفة المدرس بطرائق التدريس وقدرته على استعمالها تساعده في معرفة الظروف التدريسية التي تحيط بالموقف التعليمي، اذ تصبح عملية التعليم محببة وممتعة للطالب ووثيقة الصلة بحياته اليومية واحتياجاته وميوله ورغباته وتطلعاته المستقبلية (الجبوري والسلطاني، 2013:190).

لذا يرى الباحثان، بأنه يجب على المدرس الناجح أن يحسن اختيار الطريقة الناجحة التي تضمن نجاح العملية التعليمية وتحقق أهدافها. وتزيد من عناية المتعلمين ودافعيتهم.

وظهرت في الآونة الأخيرة ادوات واساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة معتمدة في إعدادها وبنائها نظريات علمية وتربوية اسهمت في تطوير العملية التربوية والتعليمية، (زيتون، كمال، 2002: 189). ومنها استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي التي تبنتهما الباحثة في بحثها هذا.

فالخريطة الذهنية هي وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الافكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الافكار, ويفتح الطريق واسعا امام التفكير الاشعاعي (عبيدات وأبوالسميد,2007: 47). والمقصود بهذه الاستراتيجية هي اختيار المحور المركزي او المفهوم الرئيس للموضوع، ويمكن ان يكون الاختيار عبارة عن كلمات ومفاتيح رئيسية معبرة عن المحور الرئيس للموضوع، والذي يقوم بهذا النشاط هو المتعلم بنفسه، وتمتاز الخريطة الذهنية بقدرتها السريعة في ترتيب الافكار وسرعة التعلم واسترجاع المعلومات، حيث تكون الفكرة الرئيسة في اعلى الخريطة ثم تتدرج المعلومات من اعلى الى اسفل لأفكار فرعية وجزئية وهكذا، او قد تنطلق الفكرة الرئيسة من الوسط ثم تتفرع الى افكار فرعية وجزئية على الجانبين (سليمان، 2011: 386).

ان التعود على هذا النمط في التعليم سوف يؤدي الى تحسين في اداء المتعلم في اثناء عملية التعلم ويضمن له السرعة والسهولة واليسر (سليمان، 2011:387)

اما استراتيجية التساؤل الذاتي تعني وضع مجموعة من الاسئلة التي يمكن للمتعلم ان يسالها لنفسه في اثناء معالجته المعلومات والتعامل معها، وهذه الاسئلة يمكن تقسيمها الى عدة مراحل تبعا لمكان استخدامها في التعلم (قبل وفي اثناء وبعد التعلم) وهي بذلك تساعد على الوعي بعمليات التفكير لدى المتعلمين، وتجعل المتعلم اكثر اندماجا مع المعلومات التي يتعلمها (الرويثي، 2009:47-48).

ومن خلال الاطلاع على استراتيجيتي (الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي) استنتج الباحثان أهميتهما اللتين تمثلان اسهامة جادة في جعل الطالب محور العملية التعليمية وهدفها وغايتها، فهي تستند إلى مهارات التفكير العليا، فهي بذلك تقدم حلاً للتخلص من الدور السلبي الذي كان يؤديه الطالب، وتسهم هاتين الاستراتيجيتين في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة.

اذ يمثل التحصيل الدراسي جانبا مهما في حياة الطالب، وله دور كبير في حياة الفرد ومستقبله الوظيفي، لذا فأن الوصول الى مستوى تحصيل مرتفع يقع ضمن أولويات الطلبة واولياء امورهم، ولأهمية التحصيل فقد عنيت المؤسسات التربوية به، لكونه مؤشرا على مدى تقدمها نحو الاهداف التربوية؛ لأنه يعكس نتاجات التعليم التي تسعى المؤسسات على كفايتها وقدرتها في بلوغ اهدافها (السلخي، 2013:15)

وبناءً على هاتين الاستراتيجيتين وما تحتاجان إليه من نضج وقدرة عالية من التفكير، اختار الباحثان طالبات المرحلة الإعدادية، وبالتحديد طالبات الصف الخامس الادبي ليمثلن عينة بحثهما).

ثالثا: هدفا البحث Research Aims :

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

1- فاعلية استراتيجية الخريطة الذهنية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.

2- فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

رابعا: فرضيات البحث Research Hypotheses:

1-لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي يدرسنّ مادة التاريخ الاوربي باعتماد استراتيجية الخريطة الذهنية، وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسنه على وفق الطريقة التقليدية.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي يدرسنّ مادة التاريخ الاوربي باعتماد التساؤل الذاتي، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسنه على وفق الطريقة التقليدية.

3-لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0، 05)بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي يدرسنّ مادة التاريخ الاوربي باعتماد استراتيجية الخريطة الذهنية، وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي يدرسنه باعتماد استراتيجية التساؤل الذاتي.

خامسا: حدود البحث Limitations of the Research:

يقتصر البحث الحالي على:

أ-الحد البشري: عينة من طالبات الصف الخامس الادبي.

ب-الحد المكاني: احدى المدارس الثانوية او الاعدادية النهارية للبنات في محافظة بغداد/الكرخ الثانية/قضاء المحمودية.

ج-الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2013-2014).

د-الحد الموضوعي(المعرفي):الفصول الاربعة الاخيرة من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر.

سادسا: تحديد المصطلحات Determination of the Terms ::

1-الفاعلية(EFFECTIVENESS)

أ-**عرفها(علي,2011م)بانها:** القدرة على انجاز الاهداف والوصول الى النتائج المرجوة بأقصى حد ممكن(علي,2011: 75).

التعريف الاجرائي

هي الاثر الذي تحدثه استراتيجيتا الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في متوسط درجات الطالبات في التحصيل بمادة التاريخ الاوربي الحديث للصف الخامس الادبي.

2-الاستراتيجية (THE STRATEGY)

ب-عرفها (حمادنه وعبيدات,2012م) بأنها: الخطوات والاجراءات المنظمة التي يقوم بها المدرس والطلبة لتنفيذ الموقف التعليمي (حمادنه وعبيدات,2012: 112).

التعريف الاجرائي

هي مجموعة من الاجراءات والخطوات والاستعدادات التي يتبعها الباحثان داخل الصف، من أجل تحقيق اهداف محددة مسبقا، لجعل عملية التعلم أكثر سهولة ومتعة.

3-ماوراء المعرفةMetacognition

ج-عرفه (الغريري، 2007) بأنه: وعي الفرد بأسلوب تفكيره عند قيامه بأداء مهمة محددة، ومن ثم استخدام هذا الوعي في التحكم فيما يقوم به من نشاط او اداء (الغريري، 79:2007).

التعريف الاجرائي

ويقصد بها استراتيجيات ما وراء المعرفة ومنها(الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي)التي سوف يطبقها الباحثان على عينة من طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ.

4-الخريطة الذهنية (MENTAL MAP)

ج-عرفها (قطيط,2011م) بأنها: طريقة تقوم على ربط المعلومات او الافكار بواسطة رسومات وكلمات على شكل خارطة نصل فيما بينها بأسهم ذات دلالة وعلاقة بين هذه المعلومات ,كما يدخل في تركيبها الاشكال والصور والالوان (قطيط,2011: 237).

التعريف الاجرائي

استراتيجية يتبعها الباحثان مع طالبات المجموعة التجريبية الاولى، تستند الى رسم خريطة أو شكل يمثل قراءة الذهن للمعلومة، أي توضيح الموضوع وفق الخارطة المرسومة في الذهن من أجل زيادة تحصيل الطالبات في مادة التاريخ.

5-التساؤل الذاتي (THE SELF QUESTIONING)

أ-عرفه (الرويثي,2009م) بأنه: وضع مجموعة من الاسئلة التي يمكن للمتعلم ان يسألها لنفسه في أثناء معالجة المعلومات والتعامل معها، وهذه الاسئلة يمكن تقسيمها على مراحل عدة تبعا لمكان استخدامها في التعلم (قبل وفي اثناء وبعد التعلم)(الرويثي,2009: 47).

التعريف الاجرائي

استراتيجية يتبعها الباحثان مع طالبات المجموعة التجريبية الثانية في الصف الخامس الادبي، تستند الى توجيه الطالبة مجموعة من الاسئلة الى ذاتها ومحاولة الاجابة عن هذه الاسئلة في مادة التاريخ.

6-التحصيل(ACHIEVE MENT)

ج-عرفه (علام، 2011م) بأنه: الانجاز أو كفاءة الاداء في مهارة معينة أو مجموعة من المعارف (علام، 2011: 55).

التعريف الاجرائي

هو مجموع الدرجات التي حصلت عليها طالبات عينة البحث في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحثان بعد دراستهن للفصول الاربعة الاخيرة من كتاب تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه للعام الدراسي 2013-2014.

7-التاريخ (HISTORY)

أ-عرفه (النشار,2012م) بأنه: هو معرفة الاحداث التي وقعت في الماضي ورافقت تطور الاشياء والظواهر المختلفة (النشار، 2012: 24).

التعريف الاجرائي:

هو المحتوى المعرفي من المعلومات والحقائق والمفاهيم والافكار المتضمنة في الفصول (الرابع الخامس، السادس، السابع) من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر، المقرر تدريسه من لدن وزارة التربية للصف الخامس الادبي.

8-الخامس الادبي(FIFTH CLASS LITERARY)

الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية والذي يلي المرحلة المتوسطة ويسبق المرحلة الجامعية، ووظيفة هذه المرحلة اعداد الطالب لمرحلة دراسية أعلى وهي المرحلة الجامعية.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية

1- ما وراء المعرفة Metacognitive realization

ان ما وراء المعرفة اصطلاح يشير الى معرفة الفرد بكيفية حصول التعلم عنده، وبالكيفية التي يجري فيها تذكر المعرفة واسترجاعها، وان مصطلح ما وراء المعرفة يشير الى متابعة الذات وتنظيمها، والوعي باستخدام استراتيجيات التعلم، ويشير ايضا الى المعرفة عن المعرفة، زيادة على ان ما وراء المعرفة هو عمليات تحكم عليا وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقويم ,وهو ايضا احد مكونات الاداء الذكي ومعالجة المعلومات (**الهاشمي والدليمي,2008:51**).

ويقصد بمفهوم ما وراء المعرفة بانه: وعي الفرد بالعمليات والانشطة والاجراءات العقلية التي يستخدمها، وتنظيمها والتحكم والتخطيط والتفكير لحل المشكلات، ويطلق عليها عملية التفكير في كيفية التعلم والتفكير في حل المشكلات ثم مراجعته المستمرة لخطة تعلمه التي رسمها لنفسه وتقويمه الذاتي لعملية حل المشكلة(**المصري، 2010:21**).

- **النظريات التي يستند اليها مفهوم ما وراء المعرفة**

1-النظرية البنائية:- تعد النظرية البنائية ل(جان بياجيه)(1896-1980)واحدة من اشهر نظريات علم النفس(**عفانة واخرون، 219:2012**),وترتكز النظرية البنائية على التسليم بأن كل ما يبنى بواسطة المتعلم يصبح ذا معنى له ,مما يدفعه لتكوين منظور خاص به عن التعلم وذلك من خلال المنظومات والخبرات الفردية ,فالبنائية ترتكز على اعداد المتعلم لحل المشكلات في ظل مواقف او سياقات غامضة (**العدوان والحوامدة، 128:2011**).

ويمكن ان نشير الى ان النظرية البنائية هي نظرية تعلم تتمثل في تكوين الفرد لمعارفه بنفسه بناء على تفاعله مع الموضوع او المادة وقدرته على استثمار ما لديه من معارف وخبرات سابقة في بناء المعرفة الجديدة (**عبد الباري، 220:2010**).

2- نظرية أوزوبل

توصل ديفيد اوزوبل خلال عمله بين عامي(1963-1969)الى نظرية معرفية في التدريس سميت بنظرية(التعلم اللفظي ذو المعنى)، ويعرف اوزبل التعلم اللفظي ذا المعنى بأنه: العملية التي يتم بها ربط المادة الجديدة بالمعرفة الموجودة لدى المتعلم في بنيته المعرفية، وذلك من خلال عمليتين هما الاستيعاب، وحدوث المعنى، اذ يستطيع المتعلم ان يستوعب المواقف التعليمية التي لها علاقة بالبنية المعرفية للمتعلم، ثم دمج هذه المعلومات او المواقف الخاصة في البنية المعرفية له, ومن ثم يصبح التعلم ذا معنى (**عفانه واخرون، 254:2012-255**)، وتعد نظرية اوزبل من النظريات التي تهتم بتحليل الموضوع الى عناصر اولية بحيث تصل الى فهم العلاقة بين العناصر، وان المنطق الذي تقوم عليه نظرية اوزبل في التعلم المعرفي هو ان التجمع التراكمي هو الاساس الذي تسير عليه عملية خزن المعلومات في ذاكرة المتعلم، حيث ان تراكم المعلومات يسير بشكل هرمي من الافكار العامة الى الاقل عمومية(**الخفاف، 211:2013-212**).

- **علاقة ماوراء المعرفة بالتحصيل الدراسي**

قبل البدء بمعرفة العلاقة بين استراتيجيات ما وراء المعرفة والتحصيل الدراسي لابد للمتعلم ان يدرك ماهية استراتيجيات ما وراء المعرفة وعمليات التفكير، ولاسيما التي يستعملها هو بنفسه في التعلم، وكذلك يجب ان تكون لدى المتعلم المعلومات الكافية عن استراتيجيات التعلم المختلفة حتى يختار انسبها بالنسبة لتفكيره ليستعملها في المواقف التعليمية التي يمر بها وتساعده في زيادة تحصيله الدراسي(**هادي، 47:2014**).

اذ تؤدي ما وراء المعرفة دورا مهما في العملية التعليمية، فهي مهارات عقلية معقدة تعد من اهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات، وتعني قدرة المتعلم على ان يخطط ويراقب ويسيطر ويقوّم تعلمه، ومن ثم فهي تعمل على تحسين اكتساب الطلبة لعمليات التعلم المختلفة كتعلم المسؤولية والتحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم، وتسهل البناء النشط للمعرفة، كما تشجع الطلبة على ان يفكروا في عمليات تفكيرهم، وتساعد على تنمية التفكير المستقل ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات (**دروزة، 2000، 336**).

ويمكن القول ان العمليات المعرفية التي يمرّ بها الطلبة في اثناء التعلم وتنظيمهم لهذه العمليات لتأكيد التعلم والتذكر وزيادته كل هذه العمليات مجتمعة يطلق عليها " **ما وراء المعرفة** "، ويزداد تعلم الطلبة وتحصيلهم الدراسي كلما زاد توجههم نحو ما وراء المعرفة (**العتوم وآخرون، 2008، 245**).

ويتضح مما تقدم ان هناك علاقة وثيقة بين استراتيجيات ما وراء المعرفة والتحصيل الدراسي اذ كلما قام الطالب باستعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة كلما زاد تحصيله الدراسي، لذلك ترى الباحثة ضرورة استخدام هذه الاستراتيجيات في التعلم من اجل زيادة التقدم العلمي للطلبة.

2- الخريطة الذهنية

هي وسيلة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء، وهي تعتمد رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعدك على التركيز والتذكر، بحيث تجمع فيما بين الجانب الكتابي المختصر بكلمات معدودة مع الجانب الرسمي، مما يساعد على ربط الشيء المراد تذكره برسمة معينة (شواهين وبدندي، 35:2010).

والخرائط الذهنية تعتمد وضع تصور معين او عنوان في منتصف الصفحة (للمساعدة على التركيز والتذكر) ثم ننظمه بطريقة منظمة، مستخدمين كلمات دلالية او صوراً، وعندما نواصل بناء الخريطة العقلية سيخلق عقلنا خريطة متكاملة لكل المادة التي نقوم باستكشافها (**الرويثي، 65:2009**).

- **خطوات رسم الخارطة الذهنية**

يحتاج الفرد عند البدء بتصميم الخارطة الذهنية الى السير على وفق خطوات متسلسلة، للوصول الى خارطة ذهنية صحيحة، ويمكن ان تصمم خارطة ذهنية على وفق الخطوات الاتية:

1-وضع العنوان الرئيس في المركز مع رسم صورة مركزية تعبر عنها.

2-رسم الفروع الرئيسة اولا وكتابة عناوينها.

3-رسم فروع المستوى الثاني.

4-اضافة المستوى الثاني من الافكار(بخط واضح)، ورسم رموزها ما امكن.

5-اضافة مستوى ثالث او رابع من المعلومات.

6-استخدام الالوان في رسم الخارطة الذهنية.

7-جعل الخطوط تتخذ شكل المنحني بدلا من الخطوط المستقيمة.

(قطيط، 2011:239-240).

- **الخريطة الذهنية والتعلم**

تستخدم الخريطة الذهنية في مختلف مجالات التعلم، فالمتعلمون يمكن ان يكتبوا محاضراتهم بشكل خريطة ذهنية تساعدهم في عرض الافكار وتوضيحها، كما يمكن ان يدرب المعلمين طلابهم على طريقة اعداد الخريطة الذهنية، بدءا من اعداد خريطة ذهنية للكتاب وهي خطوة ضرورية لتعريف الطلبة بالموضوعات التي سيدرسونها، وبالعلاقات بين هذه الموضوعات، حتى يأخذ الطالب فكرة متكاملة عن هذه الموضوعات **(عبيدات وابو السميد، 2007:52)**.

3- **<u>التساؤل الذاتي</u>**

تعد استراتيجية التساؤل الذاتي من الاستراتيجيات الفعالة في مساعدة المتعلمين على التأمل في نتاجات تفكيرهم ومراجعة خططهم وتقييم ما انجزوه واتقان مهارة الاستماع للأخرين وهم يحاولون نقل افكارهم او التفكير بصوت عال **(امبو سعيدي والبلوشي، 2011:429)**، وتنتمي هذه الاستراتيجية الى ما يطلق عليه استراتيجيات المساعدة الذاتية مثل: التخطيط الذاتي والتأمل الذاتي والتفكير الذاتي **(العجرش، 2013:126)**.

- **مراحل التساؤل الذاتي**

<u>أولاً: مرحلة ما قبل التعلم</u>

وفيها يبدأ المعلم بعرض موضوع الدرس على الطلبة، ثم يمرنهم على استخدام اسلوب التساؤل الذاتي وذلك بغرض تنشيط عمليات ما وراء المعرفة. ومن الاسئلة التي يمكن ان يستخدمها المعلم:

- ما الذي يجب ان اتعلمه من هذا الموضوع؟
- ماذا اريد ان أعرف عن هذا الموضوع؟
- ما الذي اعرفه عن هذا الموضوع؟ **(أمبو سعيدي والبلوشي، 2011:429-430)**.

<u>ثانياً: مرحلة التعلم</u>

في هذه المرحلة يوجه المعلم طلبته نحو اساليب التساؤل الذاتي بقصد تنشيط عمليات ما وراء المعرفة ثم يبدأ الطلبة بمساءلة انفسهم حول الاجراءات والكيفيات التي يقومون بها للتعامل مع الموقف ومدى ملاءمتها للإيفاء بمتطلبات الموضوع ومن أمثلة الاسئلة التي يوجهها الطلبة الى انفسهم ويجيبون عنها:

- ما الذي يمكن ان اواجهه في هذا الموقف؟ لغرض اكتشاف ما هو ابعد من المعلوم.
- ما الخطة الملائمة لتعلم الموقف؟ لغرض وضع خطة للتعلم.
- هل الخطة التي وضعتها ملائمة للوصول الى ما اريد؟
- هل ما أقوم به الان يتوافق مع الخطة التي وضعتها؟**(عطية، 2009:246)**

ثالثا: مرحلة ما بعد التعلم

عندما ينتهي الطالب من التعلم او تنفيذه لخطوات النشاط التعليمي، فانه يقوم بتقييم تعلمه(خطته للتعلم)، بحيث يسأل نفسه:

- ما الاهداف التي تحققت مقارنة بما هو مستهدف؟
- ما جودة ما فعلت؟
- هل الطريقة او الخطة المستخدمة فعالة لتحقيق الاهداف المرغوبة؟
- كيف استخدم المعلومات التي حصلت عليها في اثناء التعلم في جوانب اخرى من حياتي؟

- **دور المعلم**

1- طرح الاسئلة بأسلوب مشوق.

2- اثارة دافعية الطلبة وتحفيزهم.

3- تكرار السؤال اكثر من مرة.

4- عدم تصويب او تخطئة احد الطلبة.

5- انتقاء الموضوعات التي تتناسب واهتمامات الطلاب(قطامي، 619:2013).

- **دور الطالب**

1-يحدد اهم ما يجب تعلمه وتذكره، ويركز انتباهه وجهده على ما حدده.

2-يستعمل معلوماته السابقة في فهم ما يقرأ وما يخرج به من استدلالات وعلاقات.

3-يحاول ان يتصور امثلة للأفكار التي يقرؤها، ويحاول ان يخرج بتطبيقات عملية للموضوع.

4-يسأل نفسه اسئلة يحاول الاجابة عليها وهو يقرأ.

5-يصر على بذل الجهد لفهم ما قد يصادفه من صعوبات في اثناء التعلم (الطفيلية، 48:2012).

- **خطوات استراتيجية التساؤل الذاتي**

1-طرح الموضوع من المعلم.

2-حض الطلبة على إثارة الاسئلة وتوجيهها الى الذات بقصد تنشيط عمليات ما وراء المعرفة على ان غرض الاسئلة:

- الاسهام في توليد افكار جديدة.
- تحديد المشكلات والمعلومات التي يراد الخوض فيها.
- تخطيط الانشطة اللازمة للحل.
- تنفيذ الخطط التي تم وضعها.
- تعديل مسار التفكير في اثناء العمل وتنظيمه.
- اكتساب خبرات ذات معنى.

3- قيام المعلم بتقصي الاستجابات الناجمة عن الاستجواب الذاتي وتفحصها وبيان كيفية الاستفادة منها بوصفها زبدة عملية التفكير الناجم عن التساؤل الذاتي(**عطية، 248247:2009**).

دراسات سابقة

نظرا لما تمثله الدراسات السابقة من اهمية في اثراء الدراسة الحالية، فقد اطلعت الباحثة على دراسات سابقة، ذات علاقة بالدراسة الحالية، واكثر قربا منها من حيث هدفها ومنهجيتها واجراءاتها، معتمدة الدراسات التي تناولت استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي.

وهذا الجزء من الفصل يتضمن عرضا لهذه الدراسات بناء على اجرائها زمنيا بدءا بالدراسات العراقية ثم العربية ثم الاجنبية.

وفيما يأتي عرضا لهذه الدراسات ثم موازنتها مع تبيان جوانب الافادة منها:

أ- في مجال الخرائط الذهنية

أولاً: دراسة عراقية

-دراسة (الزبيدي، 2012)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استعمال طريقة الخريطة الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي. وقد صاغت الباحثة الفرضية الآتية:

- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي اللائي يدرسن قواعد اللغة العربية بطريقة الخريطة الذهنية وبين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (المتبعة)، واقتصر البحث الحالي على عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في إحدى إعداديات أو ثانويات محافظة بغداد للعام الدراسي 2011- 2012، وتدريس سبعة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي، استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لعينتين مستقلتين للاختبار التحصيلي.

اختارت الباحثة قصديا إعدادية الثورة العربية للبنات من بين المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى في محافظة بغداد، وبلغ عدد طالبات الصف الخامس الأدبي لعينة البحث (54) طالبة موزعة بشكل عشوائي على مجموعتين , الأولى تجريبية تضم (26) طالبةً دُرست باستعمال الخريطة الذهنية، والأخرى ضابطة تضم (28) طالبة دُرست بالطريقة الاعتيادية (المتبعة).

كافأت الباحثة بين طالبات المجموعتين في متغيرات العمر الزمني للطالبات , ودرجات مادة قواعد اللغة العربية في الصف الرابع العام، والتحصيل الدراسي للأبوين، وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مؤلفاً من (40) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد), بحسب مستويات تصنيف بلوم الثلاثة (تذكر, فهم, تطبيق).

وقد استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان براون، ومعادلات صعوبة الفقرة والقوة التمييزية وفعالية البدائل، وتوصلت الباحثة الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن على وفق الخريطة الذهنية على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية(**الزبيدي، 2012:ذ، ر**).

ثانيا: دراسة اجنبية

1. **دراسة(Aydin & Balim ،2009)**

اجريت الدراسة في تركيا، وهدفت هذه الدراسة إلى تمكين الطلاب من تعلم المفاهيم في إطار وحدة (أنظمة في جسمنا) في علوم الصف السادس ودرس التكنولوجيا. وأجريت بمدرسة ابتدائية بأزمير في تركيا, تكونت عينة البحث من (50) طالباً درسوا على وفق ثلاث مجموعات اثنتان تجريبيتان وواحدة ضابطة , الأولى درست بالخرائط الذهنية , والمجموعة الثانية درست بخرائط المفاهيم , اذ يتم رسم الخرائط قبل الدرس باليد , من ثم يتم رسمها بالحاسبة والثالثة بالطريقة التقليدية. وكانت الطريقة المتبعة تتضمن إعداد الخرائط من طلاب المجموعتين التجريبيتين قبل الدرس ومن ثم أجراء الموازنة بين خرائط المجموعتين وتسجيل الملاحظات من الطلاب حولها , توصلت نتائج الدراسة إلى أن الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم ساعدت على الكشف عن المعرفة السابقة للطلاب فيما يتعلق بموضوعات الدراسة، وأن إعداد الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم بشأن العلوم والتكنولوجيا من شأنها أن تعزز وتيسر تعلم الطلاب في ضوء تمكينهم من ربط الكثير من الموضوعات والمفاهيم(**Aydin & Balim ،2009**).

ب-في مجال التساؤل الذاتي

أولاً: دراسة عراقية

1-دراسة (البهادلي، 2012)

يرمي هذا البحث الى التعرّف الى أثر استراتيجيتي التدريس التبادلي والتساؤل الذاتي في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الرابع الأدبيّ من طريق التثبت من صحة فرضية البحث الآتية:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب مجموعات البحث الثلاث (التجريبية الأولى-التجريبية الثانية- الضابطة).ويتحدد هذا البحث بطلاب الصف الرابع الأدبيّ في المدارس

الإعدادية أو الثانوية النهارية في محافظة بغداد، وموضوعات كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبيّ في العراق للعام الدراسيّ 2011- 2012.

اتبع الباحث التصميم التجريبيّ ذا الضبط الجزئيّ تصميماً للبحث، وتألف مجتمع البحث من المدارس الإعدادية في بغداد، لذا اختار إعدادية (ثورة الحسين) للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة قصدياً، واختيرت ثلاث شعب من الصف الرابع الأدبيّ، اثنين منها تمثل المجموعتين التجريبيتين والثالثة المجموعة الضابطة، بلغت عينة البحث (90) طالباً ,وبواقع (30) في كل مجموعة، وأجرى الباحث بينهما تكافؤاً في المتغيرات الآتية: (درجات الطلاب لنصف السنة، والعمر الزمنيّ محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسيّ للأبوين، واختبار الذكاء) أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً أداة للبحث طبقه على مجموعات البحث، التجريبيتين والضابطة في نهاية التجربة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، إذ تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين الذين درسوا مادة الأدب والنصوص باستراتيجيتي التدريس التبادلي والتساؤل الذاتي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية (**البهادلي، 2012: د، ذ**).

ثانيا:دراسة اجنبية

- دراسة شونج (Sheung, 1995)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف الى تأثير الأسئلة التي يولدها الطلبة على الفهم والاستنتاج، وجودة الأسئلة الذاتية للطلبة من حيث طبيعتها ومستوياتها، طبقت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من) ١٥٩ (طالبًا في الصف التاسع، واشتملت الدراسة على مجموعة من الأدوات ومنها :إعداد اختبار في الفهم والاستنتاج تم تطبيقه قبليًا على مجموعتي الدراسة :التجريبية والضابطة، ثم تعرضت بعد ذلك المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي يتكون من استراتيجيات تدريسية مجتمعة في مجال التساؤل الذاتي، وبعد انتهاء البرنامج التجريبي تم تطبيق الاختبار بعديًا على المجموعتين التجريبية والضابطة .كشفت نتائج الاختبار البعدي عن فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية الفهم والاستنتاج.(**المندلاوي، 35:2012**)

موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

وازن الباحثان بين الدراسات السابقة في (هدف الدراسة، مكان إجراء الدراسة، التصميم التجريبي في الدراسة، حجم العينة، عدد المجموعات، المرحلة الدراسية، أداة البحث، الوسائل الإحصائية، نتائج الدراسة).

الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث Research Method:

اعتمد الباحثان المنهج التجريبي، لأنه المنهج الملائم لتحقيق هدف بحثها، إذ يعد أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية والأكثر صلاحية لحل المشكلات العلمية النظرية والتطبيقية وتطوير بنية التعليم وأنظمته المختلفة، والتجريب من أقوى الطرائق التقليدية التي نستطيع بواسطتها اكتشاف معارفنا وتطويرها عن التنبؤ والتحكم بالأحداث (ملحم: 2010، 421).

ثانياً: التصميم التجريبي Experimental Design:

اعتمد الباحثان تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي لملائمته ظروف هذا البحث.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

أ. مجتمع البحث The research population

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنات التي تضم ثلاث شعب فأكثر في محافظة بغداد للعام الدراسي 2013- 2014 المديرية العامة لتربية محافظة بغداد-الكرخ الثانية/قضاء المحمودية، بموجب الكتاب الصادر من جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية/ قسم الدراسات العليا، لمعرفة اعداد المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنات في محافظة بغداد/قضاء المحمودية، وقد تم اختياره بصورة قصدية بعد الحصول على كتاب موافقة من المديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الثانية/قضاء المحمودية، وذلك بسبب وجود ثلاث شعب للصف الخامس الادبي مما يضمن للباحثين وجود مجموعاتها الثلاث.

ب. اختيار عينة البحث Sample of the Research:

اختار الباحثان اعدادية المحمودية للبنات بطريقة قصدية لاجراء التجربة فيها، وبعدها قامت الباحثة بزيارة المدرسة، والتنسيق مع ادارتها ومع مدرسة مادة التاريخ بشأن تسهيل عملية اجراء التجربة. وبطريقة السحب العشوائي (*) اختيرت شعبة (ا) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس طالباتها باستعمال الخرائط الذهنية، واختيرت الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس طالباتها باستعمال التساؤل الذاتي، واختيرت الشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس طالباتها بالطريقة الاعتيادية.

وبعد استبعاد الطالبات الراسبات من العام الماضي من كل شعبة إحصائياً بلغ عدد طالبات العينة في المجموعات الثلاث (94) طالبة بواقع (32) طالبة في المجموعة التجريبية الاولى، و(30) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية، و(32) طالبة في المجموعة الضابطة. **رابعا- تكافؤ مجموعات البحثEquivalent of the Groups**

حرص الباحثان قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعات البحث الثلاث احصائياً في بعض المتغيرات التي يريان انها تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من ان طالبات العينة من منطقة واحدة ومن مدرسة واحدة ومن الجنس نفسه، وهذه المتغيرات هي: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، درجات مادة التاريخ في امتحان نصف السنة للعام الدراسي(2013-2014م)، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات).

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

إنّ البحوث التجريبية معرضة لتأثير بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي لذا عمل الباحثان على ضبط هذه المتغيرات.

سادساً: متطلبات البحث Requirements of Research

1- تحديد المادة العلمية Scientific Topic Determination: حدد الباحثان المادة الدراسية من كتاب التاريخ المقرر للصف الخامس الأدبي في الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية (2013 – 2014) وقد ضمت المادة التدريسية الفصول الاربعة الاخيرة من كتاب التاريخ بحسب الخطة السنوية لمدرسة المادة الأصلية.

2- صياغة الأهداف السلوكيةBehavioral objectives

للتأكد من صلاحية الاهداف واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحثان على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية وطرائق التدريس، وتاريخ اوربا الحديث، وفي ضوء ملاحظاتهم اعتمدت الأهداف التي نالت نسبة اتفاق أكثر من (80%) إذ عدلوا عدداً من الأهداف، وبذلك أصبح العدد الكلي للأهداف (140) هدفاً سلوكياً بواقع (48) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة، و(46) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم و(9) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق، و(14) هدفاً سلوكياً لمستوى التحليل، و(12) هدفاً سلوكياً لمستوى التركيب، و(11) هدفاً سلوكياً لمستوى التقويم.

3- إعداد الخطط التدريسية Planning of Instruction preparation

بما أن التدريس الناجح يحتاج إلى إعداد خطط تدريسية فقد أعد الباحثان خططا تدريسية لتدريس مادة التاريخ لطالبات مجموعات البحث الثلاث على وفق استراتيجية (الخريطة الذهنية) لطالبات المجموعة التجريبية الاولى، واستراتيجية(التساؤل الذاتي)لطالبات المجموعة التجريبية الثانية، أما المجموعة الضابطة فقد درست على وفق الطريقة الاعتيادية.

- الاختبار التحصيلي Achievement test:

صاغ الباحثان الاختبار التحصيلي، فتكون الاختبار من (50) فقرة (40) موضوعية من نوع اختيار من متعدد (10) مقالية، وحدد الباحثان التعليمات اللازمة بالاختبار، وتوزيع الدرجات لكل فقرة في كل سؤال، وثبتت درجة كل فقرة، فخصص درجتان لكل فقرة من فقرات الاختبار و(صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة أومن دون إجابة، اما الفقرات المقالية فخصصت درجتان اذا كانت الاجابة

(*) السحب العشوائي:- توضع في كيس أوراق مكتوب عليها حروف الشعب الثلاثة ويتم سحب أول ورقة وهي تمثل المجموعة التجريبية الاولى والورقة الثانية تمثل المجموعة التجريبية الثانية والورقة الثالثة تمثل المجموعة الضابطة. وهكذا يتم اختيار المجموعة الضابطة والتجريبية.

صحيحة ودرجة واحدة اذا كانت الاجابة ناقصة و(صفر)اذا كانت الاجابة خاطئة او من دون اجابة، وبالتالي تكون الدرجة العليا للاختبار (100) درجة، والدرجة الدنيا (صفر)،

- تحديد الهدف من الاختبار Aim Identification From The Test:

ويرمي الاختبار التحصيلي في الدراسة الحالية قياس أثر المتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل النهائي لمادة التاريخ) لطالبات الصف الخامس الادبي.

- مستويات الاختبار:

حُددت أبعاد الاختبار التحصيلي بالمستويات الستة من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) لملاءمتها لمستوى هذهِ المرحلة الدراسية.

- إعداد جدول المواصفات Preparing the table of specifications

لقد أعدّ الباحثان جدول مواصفات – خريطة اختبارية– شملت موضوعات التجربة، في ضوء الأهداف السلوكية للمستويات الستة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم Bloom، ثم حدد الباحثان نسبة الموضوعات في ضوء عدد الاهداف السلوكية لكل موضوع، أما نسبة أهمية مستويات الأهداف، فقد حددت في ضوء عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الثلاثة، وحدّدت الباحثة عدد فقرات الاختبار التحصيلي بـ(50) فقرة، وحددت الاهمية النسبية لمحتوى الموضوعات، والاهمية النسبية للاهداف السلوكية، وتم تحديد نسبة أهمية المحتوى لكل موضوع في المادة الدراسية.

- تطبيق التجربة Procedures Application Experimenting

طبق الباحثان الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات المجموعات الثلاث عقب انتهائها من تدريس الموضوعات المحددة في التجربة، وقد حدد الباحثان لهن موعد إجراء الاختبار قبل أسبوع من موعد إجرائه، ليكون لدى الطالبات الوقت الكافي لمراجعة المادة، وهنا يكون الباحثان قد كافأ في تهيئة مجموعات الدراسة للاختبار التحصيلي، وتم إجراء الاختبار في قاعات متجاورة متشابهة، ولم يطرأ على الاختبار ما يؤثر في سيره.

وبعدها صحّح الباحثان إجابات الطالبات على وفق المعيار المحدد، وكان الهدف من الاختبار هو(قياس تحصيل الطالبات بعد نهاية مدة التجربة لمعرفة فاعلية استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في تحصيل مادة التاريخ للصف الخامس الادبي).

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج؛ البحث وتفسيراً لها، لمعرفة (فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر.

نتائج فرضية البحث: والتي تتضمن على:

يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط المجموعات الثلاث (التجريبية الأولى–التجريبية الثانية– الضابطة) في التحصيل الدراسي بمادة التاريخ لطالبات الصف الخامس الأدبي.

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب المجموعات الثلاث في التحصيل

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربّعات	متوسّط المربّعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	2	1162.97	581.485	4.766	3,15	ليست بذي دلالة إحصائية
داخل المجموعات	91	11102.49	122.0054			
المجموع	93	12265.46	703.4903			

وللتحقق من هذه الفرضية أستعمل الباحث تحليل التباين الأحادي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4,766) درجة وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (2) (91) والبالغة (93).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسط المجموعات الثلاث في التحصيل استعملت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

قيم شيفيه المحسوبة والجدولية للمقارنة بين متوسطات طلاب المجموعات التجريبية والضابطة في التحصيل

الموازنات		الأولى		الثانية		الثالثة	
المجموعات		التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	التجريبية الأولى	الضابطة	التجريبية الثانية	الضابطة
المتوسط الحسابي		78.28	77.7	78.28	70.59	77.7	70.59
قيمتا شيفيه (sheffe)	المحسوبة	0.021439		3.875086		3.204436	
	الجدولية	3,15					
مستوى الدلالة (0,05)		غير دالة		دالة			

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول(12)مايلي:

1- بالنسبة للمقارنة بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية عدم وجود فروق دالة إحصائياً إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (0,021439) وهي أصغر من قيمة شيفيه الجدولية والبالغة (3,15)

2- أما بالنسبة للمقارنة بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة فهناك فروق دالة إحصائياً إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (3، 875086) وهي أعلى من قيمة شيفيه الجدولية (3,15)

وبالمقارنة بين المتوسطات نجد إن المجموعة التجريبية الأولى قد حصلت على متوسط درجات بلغ مقداره (78,28) وهو أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة والبالغة (70,59)

3- أما بالنسبة للمقارنة بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة فهناك فروق دالة إحصائياً إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (3,204436) وهي أعلى من قيمة شيفيه الجدولية (3,15)

وبالمقارنة بين المتوسطات نجد إن المجموعة التجريبية الثانية قد حصلت على متوسط درجات بلغ مقداره (77,7) وهو أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة والبالغة (70,59)

ثانياً: <u>تفسير النتائج:</u>

أظهرت نتائج البحث الحالي تفوق المجموعتين التجريبيتين، المجموعة التجريبية الأولى التي استعملت الخريطة الذهنية، والمجموعة التجريبية الثانية التي استعملت التساؤل الذاتي على المجموعة الضابطة التي استعملت الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي. وترى الباحثة أن هذا التفوق قد يعود إلى ما يأتي:

1- تتمركز عملية التعلم على وفق استراتيجيتي (الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي) حول الطالب، عكس الطريقة التقليدية، مما يوفر للطالبات تعلم اكثر حرية داخل حجرة الدراسة من دون تدخل المدرسة الا عند الضرورة، وهذا يكون اكبر حافز لهن يدفعهن الى العمل والاجتهاد بجد ونشاط، مما يسهم ذلك على سرعة الحفظ ورفع تحصيلهن الدراسي.

2- إن استراتيجيتي (الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي)وفرتا للطالبات فرصاً لاكتشاف قدراتهن الدراسية ورفع تحصيلهن وذلك بممارسة أساليب بديلة للتعلم المدرسي التقليدي فتوافرت فرصاً لجميع –أو غالبية– الطالبات في الوصول إلى تحصيل جيد.

3- ان تدريس مادة التاريخ باستعمال استراتيجيتي (الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي) جعل الدرس مليئا بالجدة والحيوية التي تحتاج إليها عملية تدريس تلك المادة، مما أثَّر ايجابا في تحصيل الطالبات.

الفصل الخامس

اولاً: الاستنتاجات conclusions

في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يأتي:

1- ان تدريس مادة التاريخ باستعمال استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي يزيد التحصيل الدراسي للطالبات أفضل من الطريقة التقليدية.

2- تتّفق خطوات الاستراتيجيتين الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي وما تركز عليه التربية الحديثة من إثارة الدافعية لدى المتعلمين، وزيادة نشاطهم، وفاعليتهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

3- يتطلب استعمال الاستراتيجيتين (الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي) مهارةً، وجهداً، ووقتاً من المدرسين، أكثر مما هو مطلوب منهم عند استعمالهم الطرائق والأساليب التقليدية

4- إن تطبيق استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في التدريس يحقق الاهداف السلوكية المطلوب تحقيقها من الطالبات في الدرس بصورة افضل من الطريقة التقليدية.

ثانياً: التوصيات Recommendations

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالاتي:

1- ضرورة اعتماد استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في تدريس مادة التاريخ الاوربي لطالبات الصف الخامس الادبي.

2- حض المدرسين والمدرسات على اعتماد الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في التدريس بوصفها استراتيجيات تساعد الطالبات على زيادة تحصيلهن الدراسي.

3- ضرورة تضمين مقررات برنامج إعداد مدرسي التاريخ في كليات التربية وكليات التربية الاساسية للاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس مثل استراتيجيات ما وراء المعرفة ومنها استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي.

4- توجيه المدرسين والمدرسات إلى عدم الاقتصار على الأساليب التقليدية، وضرورة تنويع استعمال الأساليب والطرائق الحديثة، واستعمال استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي بصفتها استراتيجيتين حديثتين أثبتت دراسات عديدة فاعليتهما في زيادة تحصيل الطلبة الدراسي.

5- اطلاع المشرفين التربويين والاختصاصيين على هذين النمطين وأسس تدريسها.

ثالثاً: المقترحاتSuggestions

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الاتي:

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبمتغيرات اخرى لم تتناولها الدراسة الحالية مثل تنمية التفكير الابتكاري، او التفكير الناقد والحاجة لمعرفة متغيرات اخرى مثل الاتجاهات والميول نحو التاريخ.
2. إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تأخذ بالحسبان متغير الجنس(الذكور).
3. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد دراسية اخرى غير التاريخ.
4. اجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على مراحل تعليمية مختلفة (المرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، والجامعية).

المصادر

1- ابو دية، عدنان احمد(2011)، اساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار اسامة، عمان.

2- ابو شعيرة، خالد محمد(2009)، المدخل الى علم التربية، مكتبة المجتمع العربي، عمان.

3- أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس، والبلوشي، سليمان بن محمد (2009) طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، دار المسيرة، عمان.

4- البرعي، امام محمد (2010)، تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها (الواقع والمأمول)، ط2، دار العلم والايمان للنشر، لبنان.
5- البهادلي، علاء شيال فاخر(2012)، **استراتيجيتي التدريس التبادلي والتساؤل الذاتي في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الرابع الأدبي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.
6- جروان، فتحي عبد الرحمن(2013)، تعلم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط6، دار الفكر، عمان.
7- الحسناوي، حيدر عبد الامير رشيد(2011)، فاعلية التدريس باستعمال استراتيجية القبعات الست في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، العراق.
8- حمادنه، محمد محمود، وعبيدات، خالد(2012)، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق، اساليب، استراتيجيات، عالم الكتب الحديث، الاردن.
9- الخالدي، مريم أرشيد(2008)، نظام التربية والتعليم، دار صفاء، عمان.
10-دروزة، افنان نظير(2000)، النظرية في التطبيق وترجمتها عملياً، دار الشروق، عمان.
11-دعمس، مصطفى نمر(2013)، الاستراتيجية التعليمية، دار غيداء، عمان.
12-الدوري، علي حسين (2009)، اصول التربية في مفهومها الحديث، دار اثراء للنشر، الاردن.
13-الرويثي, ايمان محمد احمد (2009), رؤية جديدة في التعلم والتدريس من منظور التفكير فوق المعرفي، دار الفكر، عمان.
14-الزبيدي، أفراح لطيف حميد (2012)، أثر الخريطة الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
15-الزبيدي، صباح حسن(2014)، مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها، دار المناهج، عمان.
16-الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون (1981)، الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
17-زيتون، كمال(2002)، تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية، عالم الكتب، القاهرة.
18-السخي، محمود جمال(2013)، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، دار المسيرة، عمان.
19-سبيتان، فتحي ذياب(2010)، ضعف التحصيل الطلابي (الاسباب والحلول)، الجنادرية، عمان.؟
20-سليمان، سناء محمد(2011)، التفكير اساسياته وانواعه تعليمه وتنمية مهاراته، عالم الكتب، القاهرة.
21-سمارة، نواف احمد، والعديلي، عبد السلام (2008)، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، الاردن.
22-شاهين، عبد الحميد حسن(2011)، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، جامعة الاسكندرية، مصر.
23-شواهدين، خيري سليمان، وبدندي، شهرزاد صالح (2010)، التفكير وما وراء التفكير باستخدام الخرائط الذهنية والمنظمات البيانية لمنهجة التفكير، دار المسيرة، عمان.
24-الطفيلية، زينة عبد الامير(2012)، أثر استعمال استراتيجية الاستجواب الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية، جامعة بابل، العراق.
25-عبد الباري، ماهر شعبان (2010)، استراتيجيات فهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة، عمان.
26-عبيدات، ذوقان، وابو السميد، سهيلة(2007)، الدماغ والتعليم والتفكير، دار الفكر، عمان.
27-العتوم، عدنان يوسف وآخرون(2009)، تنمية مهارات التفكير، ط2، دار المسيرة، عمان.
28-العجرش، حيدر فالح(2013)، استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، دار الرضوان، عمان.
29-العدوان، زيد سليمان، والحوامدة، محمد فؤاد (2008)، تصميم التدريس، عالم الكتب الحديث، الاردن.
30-عطية، محسن علي(2009)، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار الصفاء، عمان.

31-عفانة، عزو اسماعيل واخرون(2012)، استراتيجيات تدريس الرياضيات، دار الثقافة، عمان.
32-علام، صلاح الدين محمود(2011)، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط4، دار المسيرة، عمان.
33-علي، محمد السيد(2011)، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان.
34-الغريري، سعدي جاسم عطية(2007)، تعلم التفكير مفهومه وتوجهاته المعاصرة، مطبعة المصطفى، العراق.
35-قطامي، يوسف(2013)، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة، عمان.
36-قطاوي، محمد ابراهيم(2007)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر، عمان.
37-قطيط، غسان يوسف(2011)، حوسبة التدريس، دار الثقافة، عمان.
38-اللقاني، احمد حسين(1976)، تدريس المواد الاجتماعية، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
39-محمد، خالد عبد اللطيف(2011)، تقنيات تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها في عصر المعلومات وثورة الاتصالات، مطبعة الوراق، عمان.
40-مذكور، انتصار صاحب(2012)، أثر استعمال استراتيجيتين قبليتين للتدريس في تحصيل مادة التاريخ والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، المعهد العربي العالي للعلوم التربوية والنفسية، العراق.
41-المسعودي، محمد حميد، واللامي، صلاح خليفة(2013)، طرق تدريس المواد الاجتماعية، دار صفاء، عمان.
42-المصري، ايهاب عيسى عبد الرحمن(2010)، برنامج مهارات التفكير في التفكير، دار الوفاء، مصر.
43-ملحم، سامي محمد (2010)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط4، دار المسيرة، عمان.
44-المناصير، حسين جدوع مظلوم(2002)، أثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الخامس الادبي نحو مادة التاريخ، ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، العراق.
45-المندلاوي، صفاء عبد الخالق(2012)، أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث في معهد إعداد المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
46-النشار، مصطفى حسن(2012)، فلسفة التاريخ معناها ونشأتها واهم مذاهبها، دار المسيرة، عمان.
47-الهاشمي، عبد الرحمن، والعزاوي، فائزة(2007)، المنهج والاقتصاد المعرفي، دار المسيرة، عمان.
48-Aydin, Guliz, Balim, Gunay Ali, 2009, Technologicall-supported mind and concept maps prepared by students on the subjects of the unit "systems in our body " Original Research Article , Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol. 1 ,Issue 1, P. 2838-2840